

العظمة

قال يا ذا القرنين أخبرني قال سل قال كثر شهادات الزور في الأرض قال نعم فانتفض الطائر ثم انتفخ حتى بلغ ثلثي الحديدة قال يا ذا القرنين حدثني هل كثر المعازف في الأرض قال نعم فاتقض الطائر حتى ملأ الحديدة سد ما بين جداري القصر قال ففرق ذو القرنين فرقا شديدا قال الطائر يا ذا القرنين لا تخف حدثني قال سل قال هل ترك الناس شهادة أن لا إله إلا الله بعد قال لا قال فانتفض الطائر ثلاثا ثم قال حدثني يا ذا القرنين قال سل قال هل ترك الناس الصلاة المكتوبة بعد قال لا فانتفض ثلاثا ثم قال حدثني يا ذا القرنين قال سل قال هل ترك الناس الغسل م الجنابة بعد قال لا فعاد الطائر كما كان ثم قال يا ذا القرنين اسلك هذه الدرجة التي في أعلى القصر قال فسلكها ذو القرنين وهو خائف حتى إذا استوى على صدر الدرجة إذا سطح ممدود في واد عليه رجل قائم أو متشبه بالرجل شاب عليه ثياب بيض رافع وجهه إلى السماء واضع يده على فيه فلما سمع حس ذي القرنين قال من هذا قال أنا ذو القرنين فمن أنت قال أنا صاحب الصور قال فما بالي أراك واضع يدك على فيك رافع وجهك إلى السماء قال إن الساعة قد اقتربت فأنا انتظر من ربي أن يأمرني أن أنفخ ثم أخذ صاحب الصور شيئا من بين يديه كأنه حجر فقال خذ هذا يا ذا القرنين فإن شيع هذا الحجر شيعت وإن جاع جعت فأخذ ذو القرنين الحجر ثم رجع إلى أصحابه فحدثهم